

الفصل الثاني

واقع التعليم وتطوره في دولة قطر

أولاً - التطور النوعي والكمي للتعليم

استعرضنا في الفصل الأول مشكلة البحث وأهدافه وأهميته والمنهج المستخدم في الدراسة ، ثم ركزنا على أهم الدراسات السابقة مشيرين إلى أهم أوجه الاتفاق والاختلاف بينها ، وسوف نستعرض في هذا الفصل التطور النوعي والكمي للتعليم من حيث السياسة التعليمية والأهداف التعليمية والإدارة التعليمية وكذلك المناهج الدراسية ، والامتحانات والتقويم ، ثم التطور الكمي من حيث أعداد المدارس والطلاب والهيئة التدريسية ، وميزانية التعليم .

١ - التطور النوعي

من أهم مؤشرات التطور النوعي ما يأتي :

(أ) السياسة التعليمية

كانت السياسة التعليمية في الدولة ضمنية ، تستخلص من قانون المعارف لسنة ١٩٥٤م ومن النظام الأساسي لدولة قطر ، ومن الواقع السائد حتى سنة ١٩٨١م حين صدر قرار من مجلس الوزراء تحت رقم ٤١ بتشكيل لجنة من ستة عشر عضواً يمثلون مختلف وزارات الدولة المعنية بالتعليم ومن جامعة قطر وبعض المؤسسات الرسمية ، وأناط بهذه اللجنة وضع سياسة تعليمية للدولة متضمنة أهداف التعليم بمراحل المختلفة ، وقد انجزت اللجنة عملها واعتمد مجلس الوزراء السياسة التعليمية التي وضعت موضع التنفيذ بدءاً من مطلع العام الدراسي ١٩٨٢/٨١م ، تناولت السياسة التعليمية : الأهداف العامة والخاصة للتعليم ، ولغة التعليم ، وأنواع التعليم ومراحل التعليم ، والعلاقات الثقافية ، والبحث العلمي ، والبحث التربوي ، واستراتيجيات التطوير ، والتخطيط التربوي . إلى غير ذلك من الأمور التي تتمثلها السياسات التعليمية عادة .

(ب) الأهداف التعليمية

وقد صاحب وضع سياسة تعليمية مكتوبة لدولة قطر إعادة صياغة أهداف التربية والتعليم بأسلوب أكثر تفصيلاً وأدق تحديداً وأشمل محتوى تلبية للدور المتغير الذي يطلب من التربية أن تؤديه في عالم سريع التغير والتطور ، مستلهمة مفاهيمها ومنطلقاتها واتجاهاتها من الأهداف التي تم الاتفاق عليها بين دول الخليج العربية .

وتنقسم الأهداف إلى قسمين :

أهداف عامة للتربية والتعليم ككل في دولة قطر ، وأهداف خاصة بكل مرحلة من مراحل التعليم . وقد وضعت هذه الأهداف موضع التنفيذ ابتداء من مطلع العام الدراسي ١٩٨٣/٨٢ م .

وفيما يلي الأهداف العامة بصفة عامة وأهداف المراحل التعليمية المختلفة بصفة خاصة (١) :

* الأهداف العامة :

تتمثل الأهداف العامة للتربية والتعليم في دولة قطر فيما يأتي :

- (١) تحقيق آمال المجتمع القطري ومتطلباته في العيش حياة عصرية حرة كريمة .
- (٢) بناء الشخصية المتكاملة الواعية بدورها القومي والإنساني الملتزمة في سلوكها الفردي والاجتماعي بالمثل العليا الإسلامية والعربية .
- (٣) تحقيق التماسك الاجتماعي للمجتمع العربي الإسلامي من خلال تأصيل وحدة الفكر والعمل والمصير .
- (٤) تنمية الانتماءات الصحيحة للمواطن القطري وهى انتماءات قطرية خليجية عربية اسلامية انسانية .
- (٥) المحافظة على الشخصية العربية الإسلامية للمجتمع القطري والمحافظة على تقاليد الأصيل وعلى تراثه الفكري والحضاري العربي والإسلامي .
- (٦) الاهتمام بالعنصر البشري كعنصر رئيسي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد لتحقيق الاستقلال الاقتصادي للمجتمع وتحقيق رفاهيته في شتى المجالات .
- (٧) الانفتاح على العالم بانجازاته العلمية والتكنولوجية والأخذ بأساليب التقدم والعصرية التي تتمشى مع الطابع العربي والإسلامي للمجتمع القطري .
- (٨) توثيق العلاقات التربوية والثقافية بين دولة قطر والدول العربية والإسلامية من ناحية وبين دول العالم الأخرى والمنظمات الدولية والإقليمية التي تهدف لخير البشرية من ناحية أخرى .

(١) وزارة التربية والتعليم : تقرير عن تطور التربية في دولة قطر خلال عامي ١٩٩١/٩٠ ، ١٩٩٢/٩١ ، مقدم الى مؤتمر التربية الدولي ، الدورة ٤٣ - جنيف - سبتمبر ١٩٩٢ م ، الدوحة - سبتمبر ١٩٩٢ م ، ص ١٠ - ١٦

- (٩) تشجيع نشر الثقافة في مختلف المجالات العلمية والأدبية والفنية ، والتوسع في أجهزتها ومراكزها وأنشطتها بصورة مستمرة
- (١٠) التعاون في دفع ركب الحضارة الإنسانية والعالمية بما يعود بالنفع والخير على البشرية جمعاء .

* أهداف المرحلة الابتدائية :

تعد المرحلة الابتدائية القاعدة الأساسية للتعليم وفيها ينتظم جميع الأطفال من سن السادسة حتى الثانية عشرة وتتبلور وظيفة هذه المرحلة في مساعدة الأطفال على فهم المتكامل الذي يعدهم للحياة في مجتمعهم ويمكنهم من مواصلة الدراسة في المرحلة التالية وهي المرحلة الإعدادية العامة وفي ضوء ما تقدم يمكن تلخيص أهداف المرحلة فيما يلي :

- (١) تربية الطفل تربية سليمة تقوم على المبادئ السامية للدين الاسلامي .
- (٢) تنشئته على الاعتزاز بالانتماء الوطني والاعتزاز بقيمه وتقاليد وتراثه .
- (٣) تحقيق النمو المتكامل له في جميع النواحي الجسمية والعقلية والوجدانية والروحية والاجتماعية .
- (٤) تمكينه من أدوات المعرفة الأساسية كالقراءة والكتابة والتعبير والحساب وتدريبه على كيفية استخدامها استخداماً صحيحاً في حياته العملية .
- (٥) تنمية خياله وإشباع رغبته في حب الاستطلاع .
- (٦) تربيته على العناية بنظافة ملابسه وجسمه وبيئته .
- (٧) تربيته على احترام النظام والتعاون والعمل في مجموعات حتى يتعود على الأخذ والعطاء .
- (٨) مساعدته على فهم بيئته المحلية فهماً صحيحاً وعلى تعرف مصادر الثروة بالبيئة ومجالات العمل فيها وتنشئته على احترام الملكية العامة والمحافظة عليها .
- (٩) اكسابه المهارات والاتجاهات السليمة لاستثمار أوقات الفراغ من خلال اللعب الهادف وإشباع ميل الطفل إلى الحل والتركيب .
- (١٠) توجيه اهتماماته وتنمية قدرته على الإحساس بالجمال وتذوقه .

* أهداف المرحلة الإعدادية :

تحتل المرحلة الإعدادية مرحلة وسطى بين التعليم الابتدائي والتعليم الثانوي بشقيه العام والفني ومن ثم تعتبر امتداداً للمرحلة الابتدائية كما تعتبر قاعدة للمرحلة الثانوية التالية لها وفي الوقت نفسه يمكن أن تعتبر مرحلة منتهية لمن تقف بهم الظروف عن متابعة الدراسة بعد تدريب مهني عقب انتهائهم من الدراسة في هذه المرحلة .

وعلى ذلك يمكن تلخيص أهدافها فيما يلي :

- (١) الارتفاع بمستوى النمو المتكامل ودرجته للتلاميذ في هذه المرحلة جسمياً وعقلياً ووجدانياً وروحياً واجتماعياً .
- (٢) ترسيخ الشعور بالانتماء للوطن وتقوية الاعتزاز لدى التلاميذ بوطنهم العربي الكبير .
- (٣) توفير الحد الأدنى من التربية والتعليم الذي يحتاج إليه النشء وذلك بمتابعة التربية الدينية وتحصيل المزيد من الوان المعرفة الأساسية الإنسانية والعلمية والتمكن من أدوات التحصيل .
- (٤) فهم البيئة المحلية والوطن العربي العام والتدريب على تذوق الجمال وصنعه .
- (٥) اعداد التلاميذ للحياة في مجتمع اسلامي منفتح على العالم يأخذ منه ويعطيه .
- (٦) إعداد التلاميذ للحياة العملية عن طريق :
 - * إكسابهم أسس المهارات العلمية التي تهيئهم للحياة .
 - * إكسابهم احترام العمل اليدوي وتذوق الإنتاج واحترام العمل الجماعي .
 - * زيادة التعرف على بيئتهم المحلية والبيئات الأخرى عن طريق : الزيارات - الرحلات .. الخ .

* أهداف المرحلة الثانوية العامة :

تمثل المرحلة الثانوية أهمية خاصة في التعليم لأنها مرحلة المراهقة المتوسطة والمتأخرة عند الفتيان والفتيات ولذلك يقع عليها عبء الوفاء بحاجاتهم في طور من أهم أطوار حياتهم وقد تكون هذه المرحلة جسراً إلى الجامعات والمعاهد العليا لإعداد الأطر العليا في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها ، وقد تكون مصدراً لإعداد العمال المهرة اللازمين في مجالات التنمية وقد تكون مرحلة منتهية لبعض التلاميذ بعد تهيئتهم للحياة العملية وعلى ذلك يتركز الاهتمام في هذه المرحلة في إعداد مواطن له خصائصه وحاجات نموه في إطار اجتماعي معين يمكن تلخيص أهدافها فيما يلي :

- (١) الاستمرار في تحقيق تكامل إعداد التلميذ في النمو الجسمي والعقلي والوجداني والروحي والاجتماعي .
- (٢) مساعدة الطلاب على تكوين فلسفة رشيدة لهم في الحياة تقوم على القيم الإسلامية والعربية الأصيلة .
- (٣) تبصيرهم بمعرفة الدور الاجتماعي لكل منهم في حياتهم الآنية والمستقبلية .
- (٤) تعرف ميولهم التلاميذ واستعداداتهم وتوجيههم إلى نوع الدراسة الثانوية التي تلائمهم وتكسبهم التكوينات المعرفية والوجدانية والسلوكية التي تؤهلهم للقيام بأدوارهم المهنية والاجتماعية .
- (٥) تمكينهم من اكتساب المهارات للبحث والتفكير الناقد الذي يمكنهم من حل المشكلات التي تواجههم واتخاذ القرارات السديدة .
- (٦) توجيههم إلى أنواع التعليم العالي ومجالات العمل التي تتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم وميولهم .
- (٧) تزويدهم على اختلاف تخصصاتهم بقاعدة عريضة من الثقافة العامة المتكاملة وتوجيههم إلى مصادر المعرفة عن طريق الممارسة العملية لتعميق هذا الاتجاه ضمناً للتوازن الفكري لكل متخصص .

- (٨) الاستمرار في الإعداد القومي الوطني عن طريق تزويدهم بالحقائق والمعلومات التي تمكنهم من الإحاطة الواعية بالتيارات العالمية وصلة دولة قطر والوطن العربي بها .
- (٩) تزويدهم بأصول التربية الديمقراطية في دراستهم النظرية والعملية بالممارسة في حياتهم المدرسية ونشاط مجالسهم وندواتهم . . الخ .
- (١٠) إتاحة الفرصة أمامهم للتزود ببعض خبرات العمل في الصناعة والزراعة والتجارة . . وغير ذلك مما يفيدهم في حياتهم العملية .

(ج) الإدارة التعليمية

إن مستوى كفاية أي عمل إنما يعتمد بشكل رئيسي وأساسي على مستوى تأهيل ووعي وخبرة وكفاية قيادته ، ومدى اتباعها لأساليب الإدارة الواعية التي تستثمر جهود جميع الكفايات العاملة معها استثماراً أفضل ، كما تستثمر الإمكانيات المادية المتاحة لها بأسلوب موضوعي يحقق أكبر عائد بأقل نفقة ، ولا يتأتى لها ذلك إلا بنظام محكم يتيح أكبر قدر من الشورى ، وحفز وتعزيز تبادل الآراء والأفكار والخبرات ، لتتكامل جميعها وتصب في المجرى الرئيسي لمصلحة العمل ، إضافة إلى استخدام آليات وتقنيات وفنيات الإدارة المتقدمة ، فالكفاية الذاتية للإدارة التربوية هي منطلق كفاية النظام التعليمي الذي تقوده .

وفي هذا المجال حققت وزارة التربية والتعليم ما يأتي (١) :

الإدارة المركزية - الوزارة :

(١) جرى تطوير الإدارة المركزية للتعليم على خمس مراحل منذ تعميم التعليم سنة ١٩٥٧/٥٦م وحتى عام ١٩٩١/٩٠م ، حيث نظم الهيكل لدى تعميم التعليم بصورة مبسطة للغاية ، ثم أعيد تنظيمه سنة ١٩٦٠/٥٩م و ١٩٦٥/٦٤م و ١٩٧٢/٧١م وسنة ١٩٩١/٩٠م وفي كل مرحلة كان يتم إضافة إدارات وأقسام ومناصب جديدة ، لتناسب حجم العمل وطبيعة المهام الملقاة على عاتق كل جهاز ، وأصبح الهيكل التنظيمي لوزارة التربية والتعليم في العام الدراسي ١٩٩١/٩٠م بعد إضافة الإدارات التي أنشئت منذ الاستقلال ، والأقسام التي استجدت فيها ، وحذف الإدارات التي حولت إلى جهات أخرى كالآتي :

(١) وزارة التربية والتعليم ، التعليم في دولة قطر في القرن العشرين ، المرجع السابق ، ص ٨٦ - ٩٣

(٢) بالرغم من حداثة المرحلة الأخيرة من التطوير ، إلا أن الوزارة تعمل الآن بواسطة لجان متخصصة لإعادة بناء الهيكل التنظيمي على أحدث أساليب بناء وتصميم الهياكل التنظيمية للإدارة التربوية والتي تقوم على :

* إعادة صياغة الأهداف العامة والخاصة من منظور متطور ونظرة مستقبلية ، على أن تقرر من التربويين في الوزارة والجامعة أولاً ، ثم يدار حولها حوار موسع مع الفعاليات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والقائمين على التعليم والمنتفعين به ، ثم يجري تقويمها من خبراء خارجيين متخصصين .

* إجراء تصنيف لجميع وظائف الإدارة المركزية التربوية ، وتوصيف لمهام كل وظيفة وتحديد اختصاصاتها وصلاحياتها ومسئولياتها وواجباتها .

* إعادة تصميم الهيكل وبنائه من خلال ترابط الأهداف والوظائف والمهام .

(٣) جرى إمداد الإدارة المركزية بكفايات بشرية متخصصة ومؤهلة تأهيلاً عالياً ، بأسلوب مستمر التتابع منذ تعميم التعليم وحتى اليوم ، فبعد أن كان عدد القائمين على العملية التعليمية في مختلف الأجهزة والإدارات والاقسام سنة ١٩٥٧/٥٦ م ١٤ موظفاً جميعهم من الذكور ، أصبحوا عام الاستقلال ١٩٧٢/٧١ م ٢١٣ موظفاً وموظفة منهم ١٨٢ موظفاً و ٣١ موظفة ، وأصبحوا في عام ١٩٩١/٩٠ م ٩٩٢ موظفاً وموظفة منهم ٧٥٨ موظفاً و ٢٣٤ موظفة .

(٤) حرصت الوزارة على تحقيق تنمية مهنية وإدارية مستمرة للعاملين في الإدارة المركزية قامت على أساس :

* إنشاء برامج تأهيلية بالتعاون مع كلية التربية بجامعة قطر ، كالدبلوم العام والدبلوم الخاص في التربية ، ودبلوم الإدارة التربوية ، ودبلوم التوجيه والإرشاد النفسي ، وحث العاملين في الإدارة على الالتحاق بها .

* تنظيم مجموعة من الدورات التدريبية بدءاً من ١٩٧٥/٧٤م تقوم على أساس البحث الميداني الإجرائي وطرحت للبحث قضايا ذات أهمية تربوية .

* إتاحة الفرصة للقيادات التربوية لحضور دورات وندوات تربوية متخصصة على المستويات الإقليمية والعربية والدولية كل في مجال اختصاصه .

* توسيع نطاق المشاركة في المؤتمرات واللقاءات التربوية والعلمية والثقافية والإدارية العربية منها والدولية ، بتشكيل وفد قطر لكل منها على أساس انتقائي مخطط ، يضمن مشاركة كل ذي اختصاص في المؤتمرات المعنية باختصاصه .

* مشاركة المختصين في الإدارة في جهود التطوير التي تقوم بها الوزارة جنباً إلى جنب مع أساتذة الجامعة والخبراء ، لتيسير تبادل الأفكار والمعلومات والخبرات والتجارب .

* الاشتراك في الدورات العربية والدولية التي تعني بالعملية التعليمية وموافاة جهات الاختصاص بها .

(٥) وضع معايير منذ ١٩٨٠م لاختيار القيادات التربوية الإدارية منها والفنية ، تقوم على أساس الكفاية والشخصية والانتاج ، وتعتمد على المؤهل والتقارير فيه ، وسنوات الخبرة ، وتقارير الأداء وهكذا .

(٦) السعي منذ الاستقلال ١٩٧٢/٧١م لتقطير الوظائف القيادية ، لتأمين اضطلاع الكفايات المواطنة بمسئولياتها الوطنية - حيثما كان ذلك ممكناً - وإعطاء الفرصة لهم ، لاكتساب الخبرة وصقل التجربة ، وتنمية الكفاية وتطويرها ، وفي هذا المجال أصبحت القيادة التربوية في العام الدراسي ١٩٩١/٩٠م كالآتي :

المجموع			غير قطريين		قطريون		
قطريون	غ . قطريين	قطريون	اناث	ذكور	اناث	ذكور	
%							
١٠٠	-	١	-	-	-	١	وكيل وزارة
١٠٠	-	٤	-	-	-	٤	مساعد وكيل الوزارة
٩٠	٣	٢٨	-	٣	٤	٢٤	مدير ادارة وجهاز
٩٤	١	١٧	-	١	٥	١٢	مساعد مدير ادارة وجهاز
٧٦	١٣	٤١	-	١٣	١٠	٣١	رئيس قسم
٨٤	١٧	٩١	-	١٧	١٩	٧٢	المجموع

(٧) إتاحة فرص الابتعاث للحصول علي مؤهلات أعلى "ماجستير أو دكتوراه" في التخصصات النادرة التي تحتاجها الوزارة ، يوجد بها قائمة معتمدة تجدد باستمرار وفق تغير الاحتياجات .

* الإدارة المدرسية :

الإدارة المدرسية ذات أهمية كبيرة في العملية التربوية التعليمية ، لكونها المرتبطة بقيادة هذه العملية مباشرة ، والمسئولة عن عملياتها وإجرائاتها في الميدان ، ويتوقف على مدى وعيها وإخلاصها وكفايتها وانضباطها قدر كبير من تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية وكفايات ومهارات التعلم ، لذلك أولتها الوزارة عناية كبيرة منذ وقت مبكر ، ويتضح ذلك فيما يلي :

(١) إصدار لوائح أنظمة داخلية منذ سنة ١٩٦٢/٦١م للمراحل التعليمية ، وأنواع التعليم المختلفة ، تحدد بوضوح جميع الأعمال الفنية والإدارية والمالية التي يقوم بها كل عضو من أعضاء الهيئة الإدارية المدرسية ، إضافة إلى الأنظمة وأساليب العمل المختلفة ، ويجري تطوير هذه اللوائح بين فترة وأخرى .

(٢) إصدار ميثاق أخلاقي لمهنة التربية والتعليم في دولة قطر سنة ١٩٧٩م ، يوضح رسالة التربية ، وواجبات العاملين فيها تجاه هذه الرسالة ، كما يتضمن ١٩ مادة تؤكد على جميع مفاهيم وقيم واتجاهات ومثل المهنة وأصبح لازماً على جميع أعضاء هيئة الإدارة المدرسية وعلى جميع المعلمين الالتزام بمواد هذا الميثاق .

(٣) وضع معايير مقننة بنقاط تراكمية لاختيار القيادات التربوية ، تعتمد على الشخصية والمؤهل والتقدير فيه وتقارير الأداء والخبرة منذ سنة ١٩٨٠م ، بحيث يطمئن الجميع إلى عدالة الاختيار وفق المقننات والمعايير المعتمدة .

(٤) تنظيم برامج تأهيلية ، وأخرى تدريبية ، ومشاركة مستمرة في الدورات والندوات واللقاءات والمؤتمرات الخارجية ، شأنهم شأن الإدارة المركزية - كما سبق بيانه - .

(٥) العمل على تقطير القيادات المدرسية كذلك (مدير ووكيل) منذ وقت مبكر بدأ سنة ١٩٥٦/٥٧م بكم محدود ، وأخذ في التطور حتى أصبحت أعداد العاملين في القيادة المدرسية من القطريين ونسبهم كالآتي :

قطريون			غير قطريين		المجموع	
ذكور	إناث	ذكور	إناث	قطريون	غ . قطريين	قطريون
٦٠	٧٦	٢	١	١٣٦	٣	٪٩٨

(٦) ولتحقيق استقرار اقتصادي أفضل للعاملين في الإدارة المدرسية عملت الوزارة على منحهم علاوة طبيعة عمل " تشجيعية " بدأت بـ ٢٠٪ من الراتب الأساسي وأصبحت منذ ١٩٨٠م ٤٠٪ .

* التوجيه التربوي :

في الاتجاه السابق نفسه ، لقي التوجيه التربوي اهتماماً كبيراً منذ تعميم التعليم بصفته المسئول المباشر عن مستوى أداء المعلمين وكفاية التعليم والمتعلمين ، ونوعية الممارسة التعليمية الميدانية ، وقد مر التوجيه بالتطور الآتي :

(١) بدأ التوجيه عام تعميم التعليم بموجه واحد (١) لمدارس البنين فقط ، لجميع المواد وجميع المراحل ، تم تعيين موجه للعلوم الشرعية من القطريين (٢) ، وفي سنة ١٩٥٩/٥٨م عينت موجهة للبنات وموجه آخر للبنين ، وفي سنة ١٩٦٠م عين موجهان آخران للمواد وبقي موجه العلوم الشرعية وحيداً ، كما بقيت موجهة البنات وحيدة ، وأصبح العدد عام الاستقلال ١٩٧٢/٧١م : ١٦ موجهاً للمواد + ١ موجهة + ٣ موجهين للعلوم الشرعية = ٢٠ موجهاً وموجهة ، وبلغ العدد الآن ١٤٨ موجهاً وموجهة .

(٢) يعتبر حكم الموجه على أداء المعلم محل ثقة من الإدارة المركزية ، ويعتمد عليه في الترقية وتقرير الحوافز والثواب والعقاب في حدود النظام وذلك منذ بداية التعليم .

(٣) يتاح للموجهين تنمية أنفسهم مهنيّاً وفق الظروف المتاحة للقيادات التربوية الموضحة سابقاً ، من حيث التأهيل العالي ، وابتعاث القطريين منهم لاستكمال تأهيلهم الدراسي التخصصي ، ومن حيث الدورات التدريبية النوعية - متدربين ومدرّبين - ومن حيث المشاركة في الندوات والمؤتمرات واللقاءات التربوية وغيرها، ليعايشوا الفكر التربوي المتطور ، والتجديد الحادث على مستوى المادة - موضوعاً وأسلوباً - وتوفير إمكانات الإبداع والابتكار لهم ، لقيادة التقدم التربوي ، والالتزام بالتقويم الموضوعي للأداء ، والأسلوب العلمي للنقد والتقويم .

(٤) استمر الموجهون يؤدون مهامهم بدون تقنين لها ، حيث كان المتبع أن يعين الموجه من ذوي الخبرة أساساً في التوجيه ، ومنذ ١٩٧١/١٩٧٢م حيث أصبح أكثر من موجه لكل مادة وأصبح يعين رئيس لتوجيه المادة يرأس موجهاتها وموجهيها ، ورئيس عام للتوجيه التربوي . نظراً للبدء في انتداب موجهين من قدامى المعلمين الذين أثبتوا كفاية متميزة في أدائهم فترة طويلة من الزمن . وضعت الوزارة أول تقنين لمهام الموجهين التربويين وواجباتهم ومسئولياتهم بدءاً من سنة ١٩٧٧م ووضعت نماذج مطورة وأدوات معيارية لتقويم أداء المعلمين .

(١) هو الاستاذ عز الدين إبراهيم - الدكتور فيما بعد - وكان المرجح يسمى مفتشاً آنذاك

(٢) هو المغفور له الشيخ عبد الله بن تركي السبيعي - كما أوضحنا سابقاً - .

(٥) اتجهت الوزارة منذ سنة ١٩٨٠م إلى زيادة الاعتماد على الموجهين القطريين وبخاصة عنصر الإناث حتى يتحملوا مسئوليتهم في عملية رقابة وحفز وتعزيز وتقويم العملية التعليمية ، لذلك وضعت معايير اختيار الموجهين القطريين سنة ١٩٨٥م وعلى أساس معدل النقاط التراكمية - الموضح سابقاً - وبقي المنتدب للتوجيه من القطريين يتقاضى (٤٠ ٪) من الراتب الأساسي كعلاوة تشجيعية " بدل طبيعية عمل " .

(٦) في سنة ١٩٨٤م أصبح التوجيه التربوي للبنات يتبع رئاسات المراحل التعليمية في إدارة تعليم البنات ، كما أصبح التوجيه التربوي للبنين يتبع رئاسات المراحل التعليمية للبنين منذ سنة ١٩٨٧م .

(٧) في سنة ١٩٩٠م أعادت الوزارة العمل بوحدة التوجيه التربوي للبنين والبنات ، فأنشأت رئاسة للتوجيه التربوي ، ووضعت لائحة نظام داخلي للتوجيه التربوي وضحت : أهدافه واختصاصاته ، ومهامه وواجبات ومسؤوليات كل عضو فيه ، وترابط الاتصالات والصلاحيات بين كل توجيه .

(٧) أصبحت أعداد ونسب القطريين والقطريات في التوجيه التربوي كالتالي :

قطريون			غير قطريين		المجموع	
موجهون	موجهات	موجهون	موجهات	قطريون	غ. قطريين	قطريون
٢٤	٦٣	٣٥	٢٦	٨٧	٦١	٥٩ ٪

* التفتيش الإداري والمالي :

(١) أنشئ التفتيش الإداري والمالي كجهاز رقابة ومتابعة إدارية ومالية على أجهزة الوزارة ومدارسها منذ بداية التعليم بمفتش واحد ، وما زالت تسميته تفتيشاً لأن طبيعة عمله كذلك .

(٢) في سنة ١٩٦٥/٦٤م انتدب مساعد مفتش إداري ومالي واستمر الوضع كذلك حتى الاستقلال .

(٣) تطور التفتيش الإداري والمالي بعد الاستقلال بتطور أعداد المدارس والإدارات والأقسام والأجهزة ، وأصبحت أعداد العاملين فيه الآن كالاتي :

قطريون			غير قطريين		المجموع	
مفتشون	مفتشات	مفتشون	مفتشات	قطريون	غ. قطريين	قطريون
٢	٤	٤	١	٦	٥	%٥٥

وللتفتيش الإداري والمالي رئيس عام ومساعدة للتفتيش الإداري والمالي للبنات .

(٤) تتاح للمفتشين الإداريين فرص التنمية الإدارية المتاحة لأعضاء القيادة التربوية المركزية .

(د) المناهج الدراسية

تمثل مناهج التعليم جوهر العملية التعليمية ، حيث تشكل نوعية محتواها الإطار النفسي والفلسفي والاجتماعي والفكري للمتعلم ، لذلك أولت وزارة التربية والتعليم تطويرها جلّ اهتمامها ، ويتضح ذلك فيما يلي :

المناهج الدراسية والكتب المدرسية :

(١) تبين فيما سبق أن دولة قطر انتقلت منذ تعميم التعليم إلى الاستقلال من مرحلة المناهج الدراسية المؤلفة من مجموعة المناهج الدراسية لعدد من الدول العربية ، إلى الأخذ الكامل بمناهج الوحدة الثقافية العربية ، ثم إلى مرحلة بناء المناهج القطرية الممتازة والتي أخذت منحى مناهج الوحدة الثقافية العربية . وبذلك أظل الاستقلال دولة قطر وهي تتمتع بمناهج قطرية متميزة ، وفي الوقت نفسه تم تأليف كتب قطرية ، استكمل تأليفها وقمت طباعتها وأصبحت بأيدي الطلاب في الصف الأول الابتدائي حتى الثالث الثانوي مع بداية الاستقلال سنة ١٩٧٢/٧١ م .

(٢) أنشئت إدارة المناهج والكتب المدرسية ١٩٦٧/٦٦م لتتولى عمليات وضع المناهج والاشراف على تأليف الكتب وطباعتها ، ونظراً لمحدودية الإمكانيات المتاحة لها - آنذاك - فقد ساعدتها لجنة للمناهج ، إضافة الى اشتراك الموجهين التربويين والموجهات في جميع عمليات وضع المناهج وتأليف الكتب، ثم أخذت الإدارة في تطور مستمر حتى اليوم .

(٣) في بداية السبعينات أخذت رياح التغيير تهب على المناهج ، بشكل شمل العالم كله ، فتغيرت أساليب ومستويات معالجة المواد الدراسية ، واتسع مضمون الأهداف التربوية ، وتغيرت كفايات التعلم المطلوبة كماً ونوعاً ، لتواكب ثورة المعرفة في هذه الفترة ، وكان على وزارة التربية والتعليم أن تبدأ مسيرة جديدة في تطوير المناهج ، وقد تم في هذا الإطار ما يأتي (١) :

" تطوير مادة الرياضيات على أساس الرياضيات المتكاملة التي أصبحت الرياضيات الحديثة ، حيث بدأت التجربة ١٩٧٤/٧٣ في المرحلتين الإعدادية والثانوية تقويم محلي للتجربة في ١٩٧٩/٧٨ واستدعت الوزارة فريقاً للتقويم من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ١٩٨١/٨٠ ، وعممت التجربة ، واتجه للعمل للبدء بالمرحلة الابتدائية ١٩٨٥/٨٤م " .

تطوير تدريس العلوم :

استقدمت الوزارة خبيرين من اليونسكو بشأن تطوير تدريس العلوم في عام ١٩٧٣/٧٢م ، ثم عينت في عام ١٩٧٤/٧٣م خبيراً للعلوم تولى مع الموجهين تطوير العلوم على أساس تكاملها للصفوف التسعة الأولى ، واستكملت المرحلة الابتدائية ١٩٧٨/٧٧م ، والمرحلة الإعدادية ١٩٨٠/٧٩م والمرحلة الثانوية ١٩٨٣/٨٢م .

(١) وزارة التربية والتعليم ، التعليم في دولة قطر في القرن العشرين ، المرجع السابق ، ص ٩٤ - ٩٩

تطوير تدريس اللغة الانجليزية :

استقدمت الوزارة في ١٩٧٥/٧٤م خبيراً بريطانياً مقيماً لتطوير اللغة الانجليزية ، وأنشئ مركز لهذا الغرض ، وبدأ تطبيق الكتب المطورة التي بنيت على أساس أسلوب التخاطب ، وسميت سلسلة الهلال في المرحلة الابتدائية سنة ١٩٧٧/٧٦م ، والمرحلة الاعدادية ١٩٨٠/٧٩م ، وبدأ إعداد كتب للمرحلة الثانوية ، وطلبت الوزارة فريق تقويم من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، وبعد تقديم تقريره سنة ١٩٨٣/٨٢م ، تم تطبيق كتب المرحلة الثانوية سنة ١٩٨٤/٨٣م . بادرت الوزارة بعد ذلك بالطلب إلى مكتب التربية العربي لدول الخليج في وضع مناهج مطورة موحدة لمادة اللغة الانجليزية ، وبدأ المكتب هذا الجهد من سنة ١٩٩٠/٨٩م .

تطوير المواد الأخرى :

لم تتوقف جهود الوزارة عند المواد الثلاث ، وإنما امتدت لتطوير بقية المواد الأخرى مثل مناهج وكتب اللغة العربية من سنة ٧٩ - ١٩٨٥ ، والمواد الإنسانية من ٧٩ - ١٩٨٥م أيضا .

التقنيات التربوية :

(١) التقنيات التربوية جزء من المنهاج التعليمي بمعناه الواسع ، بما تتناوله من وسائل إيضاح وأجهزة ومختبرات وغيرها ، وقد عملت الوزارة على تأمين وسائل الإيضاح اللازمة لتدريس المواد بالاستيراد منذ بداية التعليم ، ثم أخذت في تصنيع بعض هذه الوسائل في مدارسها .

(٢) في مطلع العام الدراسي ١٩٦٥/٦٤م أنشئ قسم للوسائل التعليمية، ليتولى إمداد المدارس بالوسائل المعينة ، وتزايد الاهتمام بالوسائل ، كما تزايد إنتاج الوسائل في القسم ، فقامت الوزارة سنة ١٩٨١/٨٠م بتعيين خبير مقيم للوسائل التعليمية .

(٣) أخذ (التلفزيون) مكانه في الحقل التربوي كوسيلة للوسائل جميعاً ، لذلك بدأت وزارة التربية والتعليم تجربة إدخال التلفزيون في التعليم التربوي وشكلت لجنة من التربويين والإعلاميين لهذا ، وبدأ التلفزيون التربوي يبتث دروساً تعليمية اعتباراً من ١٩٨٤/٨٣م وأنشئ قسم للتلفزيون التربوي ، ووضعت خطة متكاملة لاستخدامه في الحقل التعليمي .

(٤) في نهاية العام الدراسي ١٩٨٤/٨٣م أنشئت إدارة تسمى " إدارة التقنيات التربوية " ضمت كلا من قسم الوسائل التعليمية وقسم التلفزيون التربوي ، والمختبر المركزي ، واستمرت الإدارة بأقسامها الثلاثة تؤدي دورها في تأمين التقنيات التربوية للعملية التعليمية .

جهود تحت التنفيذ :

وهناك جهود حالية للتطوير بدأت مع بداية العام الدراسي ١٩٩١/٩٠م في كل من العلوم الشرعية ، والمواد المجتمعية والفلسفية ، تعمل على تطوير المنهج من منظور متكامل ، بحيث يتضمنه كتاب واحد بدلاً من كتب متعددة للمادة الواحدة ، وقد شكلت لجنة للعلوم الشرعية وأخرى للمواد المجتمعية والفلسفية ، تضم أساتذة جامعيين وموجهين وباحثين تربويين ومعلمين ، وبعض القيادات التربوية لتطوير مناهج هاتين المادتين تطويراً جذرياً .

هـ - الامتحانات والتقويم

تعتبر نظم الاختبارات والتقويم من أهم ركائز العملية التعليمية والتربوية في وزارة التربية والتعليم ، فهي المؤشر الذي على أساسه يستطيع رجال التربية تقييم جهدهم التربوي سواء في الميادين التربوية من خلال نتائج الطلاب أم في الميادين الفنية من خلال الإحصاءات ، ولذلك تسعى الوزارات إلى الاهتمام بهذا الجزء من العملية التعليمية وتسعى إلى تطويره ، وبناء على ذلك كان لنظم الاختبارات والتقويم في وزارتنا كل الاهتمام والعناية والمتابعة ، وعليه دخلت مجال التطوير كما نوضحه فيما يلي (١١) :

(١١) وزارة التربية والتعليم : التعليم في دولة قطر في القرن العشرين ، المرجع السابق ، ص ١٠٣ - ١٠٧

أولاً : في عام ١٩٥٧/٥٦م وضعت أول لائحة امتحانات لدائرة معارف قطر .
 ثانياً : في عام ١٩٥٨/٥٧م عدلت هذه اللائحة بلائحة مطورة .
 ثالثاً : من عام ١٩٦١ إلى عام ١٩٧٥م وضعت لائحة للتعليم العام والمعهد الديني ولائحة لمدرسة الصناعة ولائحة لدار المعلمين والمعلمات واشتملت هذه اللوائح على النظم التالية :

(١) يُجرى امتحان آخر العام في الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية بلجنة مدرسية في المواد الدراسية الأساسية المعول عليها في النجاح أو الرسوب (العلوم الشرعية / اللغة العربية / الرياضيات) ، ويتقرر نجاح الطالب وفقاً لقرار اللجنة (ولا يعقد امتحان دور ثان لهذه الصفوف) .

(٢) صفوف النقل للصفين الرابع والخامس الابتدائي والصفين الأول والثاني الإعدادي والصفين الأول والثاني الثانوي تجرى لهما اختبارات شهرية وامتحانات فترية (أولى وثانية) وامتحان آخر العام وامتحان للدور الثاني وينقل الطالب الى الصف الأعلى اذا حصل على النهاية الصغرى للمجموع مع توفر شرط النجاح في جميع المواد أو في مادتي العلوم الشرعية واللغة العربية وباقي المواد عدا مادة أو مادتين شريطة حصوله على ٢٥٪ من النهاية العظمى لدرجة كل منهما (النجاح جوازاً)
 ويسمح لغير الطلاب النظاميين بدخول امتحانات هذه الصفوف .

(٣) تجرى امتحانات الشهادات العامة (الابتدائية - الإعدادية العامة نظام السنة الواحدة ونظام السنوات الثلاث - الثانوية العامة / علمي وأدبي نظام السنة الواحدة ونظام السنوات الثلاث - الشهادة الإعدادية للمعهد الديني - الشهادة الثانوية للمعهد الديني / علمي وأدبي - الشهادة الإعدادية الصناعية - الشهادة الثانوية الصناعية - دبلوم دار المعلمين والمعلمات) بإشراف إدارة الامتحانات ويسمح لغير الطلاب النظاميين بدخول هذه الامتحانات (عدا الشهادة الثانوية الصناعية ودبلوم دار المعلمين والمعلمات) ويطبق شرط النجاح جوازاً .

(٤) شروط النجاح : كان النجاح في هذه اللوائح كالتالي :

- ✧ العلوم الشرعية واللغة العربية في جميع المراحل بواقع ٥٠٪ من النهاية العظمى لكل مادة .
- ✧ العلوم والاجتماعيات في المرحلة الابتدائية بواقع ٣٠٪ من النهاية العظمى لكل منهما .
- ✧ التربية الفنية (في المرحلة الابتدائية) بواقع ٢٥٪ من النهاية العظمى للمادة .
- ✧ باقي المواد : في جميع المواد بواقع ٤٠٪.

علماً بأن مادة العلوم الشرعية لم تكن في هذا الوقت ملزمة لغير المسلمين .

رابعاً : من عام ١٩٧٧/٧٦م الى ١٩٨٠/٧٩م وضعت لائحة عامة مطورة للوائح السابقة مشتملة على الآتي :

(١) تم إلغاء امتحان الشهادة الابتدائية بدءاً من العام الدراسي ١٩٧٧/٧٦م واعتبر امتحان نقل من الصف السادس الابتدائي .

(٢) تم إلغاء امتحان نظام السنوات الثلاث في الشهادات الإعدادية والثانوية بدءاً من العام الدراسي ١٩٧٧/٧٦م .

(٣) تم إلغاء امتحان الشهادة الإعدادية الصناعية بدءاً من العام الدراسي ١٩٧٨/٧٧م .

(٤) إلغاء النجاح جوازاً في جميع المراحل بدءاً من العام الدراسي ١٩٧٤/٧٣م .

(٥) تم تنظيم اختبار الطلبة ضعاف المستوى وانضباط الطلاب في الامتحانات .

(٦) حددت قواعد للمراجعة النهائية لامتحانات النقل في جميع المراحل تحقيقاً لمبدأ تكافؤ الفرص بين الطلاب ، والذي لم يطرأ عليه أي تغيير ، فقد اعتمدته هذه اللائحة كما هو عليه في اللائحة السابقة .

خامساً : في عام ١٩٨١/٨٠ عدلت اللائحة السابقة بلائحة مطورة اشتملت على الآتي :

(١) تعديل امتحانات الصفوف الثلاثة الأولى من امتحان واحد في نهاية العام يعول عليه في النجاح الى ثلاثة تقويمات لكل من التقويم الأول والثاني ٢٠٪ و ٦٠٪ للتقويم الثالث ، كما سمحت بإجراء تقويم تكميلي للراسبين في الدور الأول بواقع ١٠٠٪ لمواد الرسوب .

(٢) نظمت أعمال السنة باختبارات شهرية ونصف عام محدد لكل منها نسبة مئوية (١٠٪ للشهرين الأولين + ٢٠٪ لمنتصف العام + ١٠٪ للشهرين الآخرين) وأصبح لامتحان آخر العام (الدور الأول ٦٠٪) وذلك لصفوف النقل من الصف الرابع الابتدائي وحتى الثاني الثانوي ، وكان للمواظبة والسلوك نسبة في درجات أعمال السنة تشجيعاً لانضباط الطلاب وحضورهم للمدرسة .

(٣) نظمت امتحانات النقل للطلاب غير الرسميين (التعليم الأهلي - التعليم الليلي - المنازل) .

(٤) تم إلغاء امتحان دبلوم دار المعلمين والمعلمات العامة بدءاً من العام الدراسي ١٩٨١/٨٠ عقب افتتاح كلية التربية بجامعة قطر .

(٥) ألزمت الطلاب غير المسلمين بتأدية امتحان مادة العلوم الشرعية بدءاً من العام الدراسي ١٩٨٠/٧٩ .

(٦) تم تعديل النهايات الصغرى لمادتي العلوم العامة والمواد الاجتماعية والتربية الفنية في الصفوف الرابع والخامس والسادس لتصبح ٤٠٪ .

سادساً : مع استمرار عملية التطوير وضعت لائحة بدءاً من العام الدراسي ١٩٨٢/٨١ م حتى ١٩٨٨/٨٧ م واشتملت على النظم التالية :

(١) رفع نسبة النجاح في صفوف النقل فقط لجميع المراحل للمواد التي نهايتها الصغرى ٤٠٪ من النهاية العظمى الى ٥٠٪ كشرط للنجاح .

(٢) عدلت قواعد الترفيع واكتفت بالحصول على نسبة ٨٠٪ فأكثر من المجموع الكلي للدرجات في الدور الأول لسنة الترفيع بدخول امتحانات الدور الثاني للانتقال الى صف أعلى للصفوف الآتية (الصف الرابع الابتدائي ، الصف الأول الإعدادي ، الصف الأول الثانوي) .

(٣) تم إلغاء امتحان الشهادة الإعدادية العامة ، وإعدادية المعهد الديني بدءاً من العام الدراسي ١٩٨٨/٨٧ م .

سابعاً : مع استمرار عملية التطوير وضعت لائحة بدءاً من العام الدراسي ١٩٨٩/٨٨ م واشتملت على النظم التالية :

(١) اعتبرت امتحان الصف الثالث الإعدادي امتحان نقل وحددت له نسبة ٢٠٪ لأعمال السنة و ٨٠٪ لامتحان آخر العام الذي كانت تشرف على وضعه إدارة الامتحانات حتى عام ١٩٩٠/٨٩ م ثم أوكل إلى إدارات المدارس مع بداية عام ١٩٩١/٩٠ م (نظام الفصلين) .

(٢) إعادة صياغة قواعد مراجعة النتائج في امتحانات النقل في جميع الصفوف وكذلك انضباط الطلاب في لجان الامتحانات لما في ذلك من مصلحة الطلاب .

وفي عام ١٩٩٠/٨٩ م أقرت الوزارة الانتقال إلى نظام الفصلين الدراسيين كنظام تجريبي على الصفين الأول الإعدادي والأول الثانوي ووضعت له لائحة تجريبية خاصة ثم اعتمدته في عام ١٩٩١/٩٠ م مع تعميمه على جميع صفوف النقل في المرحلتين الإعدادية والثانوية (نهاري وليلي ومنازل) وصدرت لائحة الامتحانات الخاصة به .

٢ - التطور الكمي

تطور التعليم النظامي تطوراً سريعاً منذ عام ١٩٥٧/٥٦ ، واتسع أفقياً ليشمل كل تجمع سكاني على أرض الدولة ، ورأسياً ليشمل جميع مراحل التعليم العام والمهني والتخصصي .

(أ) تطور أعداد المدارس (١)

لقد تطور التوسع - الأفقي في إنشاء المدارس على طول مساحة دولة قطر في العام الدراسي ١٩٥٨/٥٧ ، فأصبحت أعداد المدارس في هذا العام ٢٢ مدرسة ابتدائية ، عشرون منها للبنين واثنان للبنات إضافة الى مدرسة إعدادية واحدة للبنين ومدرسة واحدة للصناعة .

وتزايدت أعداد المدارس في العام الدراسي ١٩٦٠/٥٩ فأصبح عددها ٣٦ مدرسة ابتدائية منها ٢٥ مدرسة للبنين و ١١ مدرسة للبنات .

وتطور التوسع في إنشاء المدارس عام ١٩٦١/٦٠ فأصبحت كما يلي :

بنون	بنات	المجموع	
٣٧	٢٠	٥٧	- المدارس الابتدائية
١	-	١	- المدارس الإعدادية
١	-	١	- المدارس الصناعية
١	-	١	- المعهد الديني
٤٠	٢٠	٦٠	المجموع

وفي العام الدراسي ١٩٦٥/٦٤ افتتحت أول مدرسة ثانوية للبنين ضمت اليها الفصول الخاصة بطلاب المعلمين كما افتتحت أيضاً أول مدرسة إعدادية للبنات .

وفي العام الدراسي التالي ١٩٦٧/٦٦ افتتحت أول دار للمعلمين كما افتتحت مدرسة إعدادية أخرى للبنين ليصبح عدد المدارس الإعدادية اثنتين .

(١) كامل عبد الرحمن غنيم: التعليم في دولة قطر، تطوره ، واقعه ، قضاؤه ، وإمكانات حلها ، دراسة تحليلية تقويمية ،

وفي العام الدراسي ١٩٦٨/٦٧ افتتحت مدرسة التجارة الثانوية للبنين كما افتتح قسم للمعلمات .

وقد افتتحت أول مدرسة ثانوية للبنات في قطر وألحق بها دار المعلمات في العام الدراسي ١٩٧٠/٦٩ .

واستمرت أعداد المدارس في الزيادة في عام استقلال قطر في مطلع العام الدراسي ١٩٧٢/٧١م وأصبحت ٩٠ مدرسة موزعة كما يوضحه الجدول التالي :

المرحلة	بنون	بنات	المجموع
الابتدائية	٣٩	٣٩	٧٨
الإعدادية	٣	١	٤
الثانوية	٢	١	٣
المعلمون	١	١	٢
المعهد الديني	١	-	١
الصناعة	١	-	١
التجارة	١	-	١
المجموع	٤٨	٤٢	٩٠

واستمرت أعداد المدارس في الزيادة طوال السنوات الخمس التالية فأصبحت في العام الدراسي ١٩٧٧/٧٦ كالآتي :

المرحلة	بنون	بنات	المجموع
الابتدائية	٤٠	٤٣	٧٣
الإعدادية	٥	٤	٩
الثانوية	٣	١	٤
المعلمون	١	١	٢
المعهد الديني	١	-	١
الصناعة	١	-	١
التجارة	١	-	١
المجموع	٥٢	٤٩	١٠١

وخلال السنوات الخمس التالية تزايدت أعداد المدارس حتى أصبحت ١٢١ مدرسة في العام الدراسي ١٩٨٢/٨١ وهى موزعة كالتالي :

المرحلة	بنون	بنات	المجموع
الابتدائية	٤٦	٤٤	٩٠
الإعدادية	٨	١١	١٩
الثانوية	٤	٥	٩
المعلمون	-	-	-
المعهد الديني	١	-	١
الصناعة	١	-	١
التجارة	١	-	١
المجموع	٦١	٦٠	١٢١

وبلاحظ من الجدول السابق اختفاء داري المعلمين والمعلمات وذلك بسبب افتتاح كليتي التربية للبنين والبنات لتقوما بمهمة تخريج معلمين ومعلمات على مستوى المرحلة الإعدادية .

وظلت أعداد المدارس تزيد على مدى السنوات الخمس التالية فأصبح مجموعها ١٥٨ مدرسة في العام الدراسي ١٩٨٧/٨٦ وهى موزعة كما يلي :

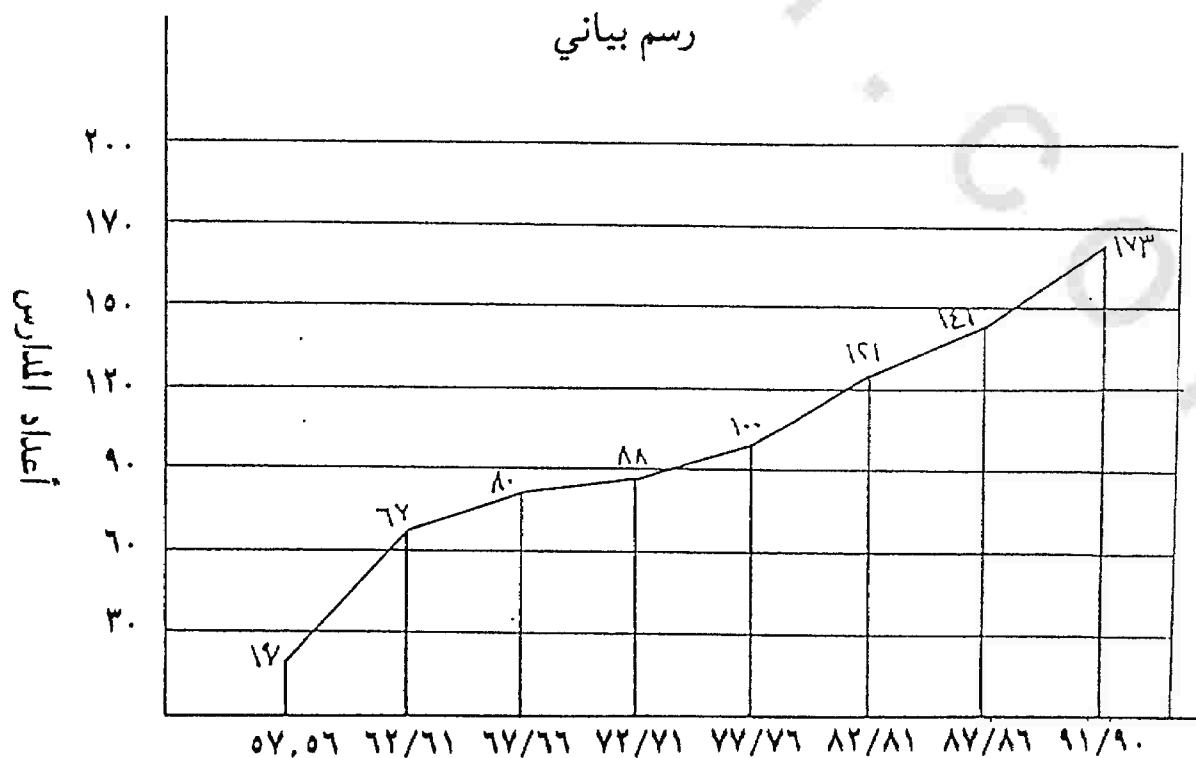
المرحلة	بنون	بنات	المجموع
الابتدائية	٥٦	٤٩	١٠٥
الإعدادية	١٥	١٧	٣٢
الثانوية	٨	١٠	١٨
المعهد الديني	١	-	١
الصناعة	١	-	١
التجارة	١	-	١
المجموع	٨٢	٧٦	١٥٨

وبعد خمس سنوات بلغت أعداد المدارس ١٧٣ مدرسة للبنين والبنات في العام الدراسي ١٩٩١/٩٠ وهي موزعة كما يوضحه الجدول التالي :

المرحلة	بنون	بنات	المجموع
الابتدائية	٥٦	٤٩	١٠٥
الإعدادية	١٩	٢٠	٣٩
الثانوية	١٠	١٦	٢٦
المعهد الديني	١	-	١
الصناعة	١	-	١
التجارة	١	-	١
مجموع المدارس	٨٨	٨٥	١٧٣

ولملاحظة مدى التوسع الأفقي في أعداد المدارس في دولة قطر في فترات زمنية مدة الواحدة خمس سنوات نلاحظ هذا من الجدول التالي :

١٩٩١/٩٠	١٩٨٧/٨٦	١٩٨٢/٨١	١٩٧٧/٧٦	١٩٧٢/٧١	١٩٦٧/٦٦	١٩٦٢/٦١	١٩٥٧/٥٦	العام الدراسي
١٧٣	١٤١	١٢١	١٠٠	٨٨	٨٠	٦٧	١٧	أعداد المدارس



(ب) تطور أعداد الطلاب

إن تطور أعداد المدارس - كما سبق أن أوضحناه - يعني زيادة أعداد الطلاب الداخلين في النظام التعليمي .

ففي العام الدراسي ١٩٥٧/٥٦ بلغ عدد الطلاب (١٣٨٨) طالباً من البنين إضافة الى (١٢٢) طالبة من البنات ويكون المجموع الكلي (١٥١٠) طالباً وطالبة ، وبلغت نسبة الطلاب القطريين منهم ٧١٪ أي بمجموع (١٠٧٨) طالباً وطالبة من القطريين أما الباقون منهم من الطلاب والطالبات فهم من الرافدين على البلاد وقد بلغ عددهم ٤٣٢ طالباً وطالبة .

وبعد خمس سنوات تطور عدد الطلاب حيث تضاعف عددهم حوالي خمس مرات ففي العام الدراسي ١٩٦٢/٦١ أصبح مجموع عدد الطلاب (٧٠٥٧) طالباً وطالبة وبلغت نسبة القطريين منهم ٧٠٪ من المجموع أي ما يعادل (٤٩٣٩) طالباً وطالبة .

وبعد خمس سنوات أخرى تضاعف العدد تقريباً فأصبح عددهم (١٣٧٠٦) طالباً وطالبة في العام الدراسي ١٩٦٧/٦٦ وبلغت نسبة القطريين منهم ٧٦٪ بمجموع ١٠٤٢١ طالباً وطالبة .

وتطورت الزيادة في أعداد الطلاب بعد خمس سنوات تالية ففي العام الدراسي ١٩٧٢/٧١ بلغ عدد الطلبة (٢٠٩٧٩) منهم ٧١٪ من القطريين .

وبعد خمس سنوات أي في العام الدراسي ١٩٧٧/٧٦ زاد عدد الطلبة إلى (٣٢٣٨٧) طالباً وطالبة منهم ٦٩٪ قطريون .

ثم زاد عدد الطلبة بعد فترة خمس سنوات تالية فبلغ عددهم في العام الدراسي ١٩٨٢/٨١ حوالي (٤٢٦١٠) طالباً وطالبة بنسبة ٦٣٪ منهم من القطريين .

وواصلت أعداد الطلاب الزيادة في فترة خمس سنوات أخرى تالية فبلغ عددهم في العام الدراسي ١٩٨٧/٨٦ ما مجموعه (٥٤١٧٩) طالباً وطالبة منهم ٥٧٪ من القطريين .

كما وصل عدد الطلبة (٦٣٥٩٦) بعد خمس سنوات تالية أي في العام الدراسي ١٩٩١/٩٠م ونسبة القطريين منهم ٥٥٪ .

والجدول التالي يبين تطور أعداد الطلاب كل خمس سنوات من حيث النوع والجنسية (١) :

تطور أعداد الطلاب كل خمس سنوات من حيث النوع والجنسية :

المجموع				الطلاب				الطلاب				العام
الدراسي	قطري	غ.قطري	المجموع	قطريون	غ.قطريون	المجموع	قطريون	قطريون	غ.قطريون	المجموع	قطريون	الدراسي
٥٧/٥٦	٩٩٢	٣٩٦	١٣٨٨	٧١٪	٨٦	٣٦	١٢٢	٧٠٪	١٠٧٨	٤٣٢	١٥١٠	٧١٪
٦٢/٦١	٣١٣٢	١٤٧٥	٤٦٠٧	٦٨٪	١٨٠٧	٦٤٣	٢٤٥٠	٧٤٪	٤٩٣٩	٢١١٨	٧٠٥٧	٧٠٪
٦٧/٦٦	٦٢٥٨	٢٠٤٣	٨٣٠١	٧٥٪	٤١٦٣	١٢٤٢	٥٤٠٥	٧٧٪	١٠٤٢١	٣٢٨٥	١٣٧٠٦	٧٦٪
٧٢/٧١	٨٣٤٠	٣٥٤٣	١١٨٨٣	٧٠٪	٦٦٥٣	٢٤٤٣	٩٠٩٦	٧٣٪	١٤٩٩٣	٥٩٨٦	٢٠٩٧٩	٧١٪
٧٧/٧٦	١١٣٩٤	٥٦٥٧	١٧٠٥١	٦٧٪	١٠٩٢٠	٤٤١٦	١٥٣٣٦	٧١٪	٢٣٣١٤	١٠٠٧٣	٣٣٣٨٧	٦٩٪
٨٢/٨١	١٣٧١٨	٨١٩٠	٢١٩٠٨	٦٣٪	١٣٣٤١	٧٣٦١	٢٠٧٠٢	٦٤٪	٢٧٠٥٩	١٥٥٥١	٤٢٦١٠	٦٤٪
٨٧/٨٦	١٧٥٠٤	١١٨١٨	٢٩٣٢٢	٦٠٪	١٥٣٨٦	١١٢٧١	٢٦٦٥٧	٥٨٪	٣٢٨٩٠	٢٣٠٨٩	٥٥٩٧٩	٥٩٪
٩١/٩٠	١٧٤١٨	١٤٦٨١	٣٢٠٩٩	٥٤٪	١٧٣٣٠	١٤١٦٧	٣١٤٩٧	٥٥٪	٣٤٧٤٨	٢٨٨٤٨	٦٣٥٩٦	٥٥٪

(ج) تطور أعداد الهيئة التدريسية

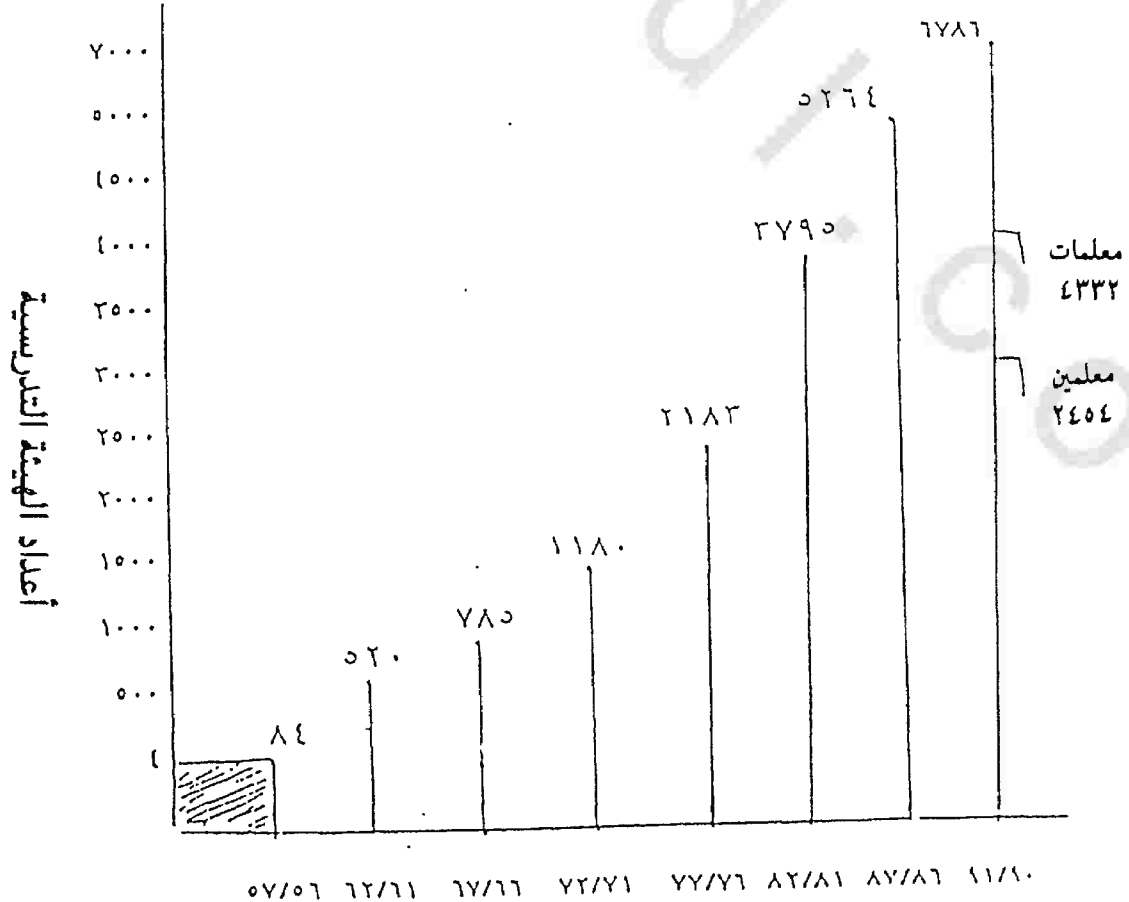
(١) تطورت أعداد المعلمين القطريين فيبدأوا بـ (١٢) معلماً قطرياً عام ١٩٥٧/٥٦ منذ بدء التعليم الرسمي ووصل عددهم في العام الدراسي ١٩٩١/٩٠ إلى (٤٠٩) معلماً قطرياً ، بينما كانت أعداد المعلمات القطريات عام ١٩٥٧/٥٦ واحدة فقط أما العام الدراسي ٩١/٩٠ فقد وصل إلى (٣٤٩٤) معلمة قطرية ، وهذا يرجع إلى زيادة إنتاجية التعليم والإقبال الشديد من بنات قطر على الالتحاق بمهنة التعليم ، وذلك عكس الشباب القطريين الخريجين الذين يميلون إلى مزاولة الأعمال الأخرى غير مهنة التدريس ويعزفون عن هذه المهنة على الرغم من أن الدولة خصصت لهم حوافز مادية تصل قيمتها إلى ٤٠٪ من المرتب لمن يزاوِل مهنة التدريس .

(٢) تطورت أعداد مجموع الهيئة التدريسية من المعلمين فبدأت بداية التعليم الرسمي في العام الدراسي ٥٧/٥٦ بما مجموعه ٨٠ معلماً قطرياً وغير قطري وأصبحت أعدادهم في العام الدراسي ٩١/٩٠ ما مجموعه ٢٤٥٤ مدرساً أما تطور أعداد الهيئة التدريسية من المعلمات فقد بدأ بعدد ٤٤ معلمة فقط في العام الدراسي ٥٧/٥٦ وتزايدت بشكل كبير جداً حيث بلغ عددهن في العام الدراسي ٩١/٩٠ ما مجموعه ٤٣٣٢ .

(٣) تزايدت نسب المدرسين والمدرسات من المواطنين حتى بلغت في العام الدراسي ٩١/٩٠ ما نسبته ٥٨٪ .

وحتى تتضح صورة تطور أعداد المعلمين والمعلمات في قطر بشكل أكثر وضوحاً ننظر الى الشكل البياني التالي :

رسم بياني يبين تطور أعداد المعلمين



من الشكل السابق نلاحظ الآتي :

- (١) بدأ التعليم الرسمي عام ٥٧/٥٦ بعدد (٨٤) معلماً ومعلمة .
- (٢) ارتفع عددهم بعد خمس سنوات أي في العام ٦٢/٦١ إلى (٥٢٠) معلماً ومعلمة .
- (٣) تزايد عدد المدرسين خلال خمس سنوات تالية فأصبح عددهم (٧٨٥) في العام الدراسي ٦٦ / ١٩٦٧ م .
- (٤) تطور عدد المدرسين ليصل إلى ما مجموعه (٢١٨٣) في العام الدراسي ١٩٧٧/٧٦ .
- (٥) تزايد أعداد المعلمين والمعلمات إلى ٣٧٩٥ في العام الدراسي ١٩٨٢/٨١ م
- (٦) أصبح عدد المعلمين والمعلمات في العام الدراسي ١٩٨٧/٨٦ ما مجموعه (٥٢٦٤)
- (٧) تزايدت أعداد المعلمين والمعلمات بعد خمس سنوات فبلغت (٦٧٨٦) معلماً في العام الدراسي ١٩٩١/٩٠ م .

وتوضح الإحصائية التالية خلاصة التطور الكمي الذي حدث للتعليم في العام الدراسي ١٩٥٧/٥٦ م - والعام الدراسي ١٩٩١/٩٠ م^(١) :

المدراس			الطلاب			المعلمون			
بنون	بنات	المجموع	بنون	بنات	المجموع	بنون	بنات	المجموع	
١٥	١	١٦	١٣٣٣	١٢٢	١٤٥٥	٧٤	٤	٧٨	المرحلة الابتدائية :
٥٦	٤٩	١٠٥	١٩٠٥٥	١٨١٩٣	٣٧٢٤٨	١٠٧٥	٢٥٦٤	٣٦٣٩	١٩٥٧/٥٦
									١٩٩١/٩٠
١	-	١	٣٧	-	٣٧	٣	-	٣	المرحلة الإعدادية :
١٩	٢٠	٣٩	٧٨٦٢	٧٩٤٠	١٥٨٠٢	٧٧١	٩٧٢	١٧٤٣	١٩٥٧/٥٦
									١٩٩١/٩٠
-	-	-	-	-	-	-	-	-	المرحلة الثانوية :
١٠	١٦	٢٦	٤٣٠٥	٥٣٦٤	٩٦٦٩	٤٧٨	٧٩٦	١٢٧٤	١٩٥٧/٥٦
									١٩٩١/٩٠
١	-	١	١٨	-	١٨	٣	-	٣	المدراس التخصصية * :
٣	-	٣	٨٧٧	-	٨٧٧	١٣٠	-	١٣٠	١٩٥٧/٥٦
									١٩٩١/٩٠
١٧	١	١٨	١٣٨٨	١٢٢	١٥١٠	٨٠	٤	٨٤	المجموع :
٨٨	٨٥	١٧٣	٣٢٠٩٩	٣١٤٩٧	٦٣٥٩٦	٢٤٥٤	٤٣٣٢	٦٧٨٦	١٩٥٧/٥٦
									١٩٩١/٩٠

(١) دولة قطر ، وزارة التربية والتعليم ، التقارير الإحصائية السنوية من ١٩٥٦ حتى ١٩٩٢/١٩٩١

* يقصد بالمدراس التخصصية المدارس الثانوية التجارية والثانوية الصناعية والمعهد الديني

ويتضح من الجدول السابق ما يلي :

(١) أن تطور عدد المدارس الابتدائية من (١٦) مدرسة في سنة ١٩٥٧/٥٦ إلى (١٠٥) مدرسة في ١٩٩١/٩٠ م ، كما تطور أعداد الطلاب والطالبات في المدارس الابتدائية من (١٤٥٥) طالباً وطالبة في سنة ١٩٥٧/٥٦ إلى (٣٧٢٤٨) طالباً وطالبة في سنة ١٩٩١/٩٠ م كما تطور أعداد المعلمين من (٧٨) معلماً ومعلمة في ١٩٥٧/٥٦ إلى (٣٦٣٩) معلماً ومعلمة في سنة ١٩٩١/٩٠ م .

(٢) وتطور عدد المدارس الإعدادية من مدرسة واحدة في سنة ١٩٥٧/٥٦ إلى (٣٩) مدرسة في سنة ١٩٩١/٩٠ م وتطورت أعداد الطلاب والطالبات في المدارس الإعدادية من (٣٧) طالباً وطالبة في سنة ١٩٥٧/٥٦ إلى (١٥٨٠٢) طالباً وطالبة في سنة ١٩٩١/٩٠ م ، وتطورت أعداد المعلمين والمعلمات من (٣) معلمين إلى (١٧٤٣) معلماً ومعلمة .

(٣) وفي سنة ١٩٥٧/٥٦ لم تكن توجد أية مدرسة ثانوية وأصبح عدد المدارس الثانوية في ١٩٩١/٩٠ م (٢٦) مدرسة يوجد بها (٩٦٦٩) طالباً وطالبة ، ويعلم فيها (١٢٧٤) معلماً ومعلمة .

(د) تطور ميزانية التعليم

بدأت ميزانية التعليم عند بدء التعليم الرسمي عام ١٩٥٧/٥٦ بمبلغ متواضع مبلغ ١٧٢٠٠٠ ر.و.ب (كانت العملة المستخدمة هي الروبية الهندية) . وتزايد المبلغ بعد خمس سنوات ليصل في العام ١٩٦٢/٦١ إلى ٢٧٧٩٠٠٠ ر.و.ب وتتابع زيادة مخصصات ميزانية التعليم خلال السنوات الخمس التالية فوصلت في العام الدراسي ١٩٦٧/٦٦ إلى مبلغ ٣٣٩٨٦٤٢٦ ريالاً .

وبلغت الميزانية في العام الدراسي ١٩٧٢/٧١ م - أي بعد خمس سنوات - ٥١٠.٨٠٦٢٨ ريالاً ، وزادت ميزانية التعليم تبعاً فبلغت في العام الدراسي ١٩٨٢/٨١ ما قيمته ١٠٤٨٥٥٧.٠٠٠ ريالاً قطرياً وفي العام الدراسي ١٩٨٧/٨٦ م خصص لميزانية التعليم مبلغ ٨٢٨٩٦.٥١٣ ريالاً قطرياً .

وبلغت ميزانية التعليم بعد خمس سنوات ٩٢٨٧٩٥.١١٥ ريالاً أي في العام الدراسي ١٩٩١/٩٠ م .

ويرجع سبب انخفاض الميزانية المخصصة للتعليم في العشر سنوات الأخيرة إلى ظروف الحرب الإيرانية العراقية وما نتج عنها من تأثيرات اقتصادية وتقلبات السوق البترولية .

وإذا ما حسبنا الإنفاق على التعليم وكلفة الطالب الواحد حسب تطور الميزانية وأعداد الطلاب وما يخص الطالب الواحد من الميزانية فإن الجدول التالي يوضح ذلك ^(١):

العام الدراسي	الميزانية	عدد الطلاب	كلفة الطالب الواحد
١٩٥٧/٥٦	٤١٧٢.٠٠٠ ر	١٥١٠	٢٧٦٣
١٩٦٢/٦١	٢٧٧٩٠.٦٠٠ ر	٧.٥٧	٣٩٣٨
١٩٦٧/٦٦	٣٣٩٨٦.٤٢٦ ر	١٣٧.٦	٢٤٨٠
١٩٧٢/٧١	٥١٠.٨٠٦٢٨ ر	٢.٩٧٩	٢٤٣٥
١٩٧٧/٧٦	٢٧١٨.٦٢٣.٠ ر	٣٢٣٨٧	٨٣٩٢
١٩٨٢/٨١	١٠.٤٨٥٥٧.٠٠٠ ر	٤٢٦١.٠	٢٤٦٠.٨
١٩٨٧/٨٦	٨٢٨.٩٦٥.١٥٣ ر	٥٤١٧٩	١٥٣٠.٠
١٩٩١/٩٠	٩٢٨.٧٩٥.١١٥ ر	٦٣٥٩٦	١٤٦٠.٧

ومن الجدول السابق نلاحظ ما يلي :

- (١) تتطور ميزانية التعليم باطراد وبزيادة واضحة تماماً عند كل خمس سنوات منذ أن بدأ التعليم الرسمي وحتى اليوم - فالفروق واضحة بين حوالي ٤ مليون ريال عام ١٩٥٧/٥٦ م ، وحوالي ٣٤ مليون ريال بعد عشر سنوات - أي في العام الدراسي ١٩٦٧/٦٦ بفارق حوالي ٣٠ مليون ريال زيادة ، وهذا بالطبع مؤشر واضح على تطور التعليم خلال السنوات العشر الأولى .

(١) كامل عبد الرحمن غنيم : التعليم في قطر ، تطوره ، واقعه ، قضاياها وإمكانات حلها ، المرجع السابق ، ص ٧١ - ٧٣

(٣) ويلاحظ أيضاً تطور الميزانية خلال العشر سنوات التالية وبصورة مذهلة إذ أن الميزانية للعام الدراسي ١٩٧٧/٧٦م بلغت حوالي ٢٧٢ مليون بفارق حوالي ٢٣٩ مليون ريال .

(٣) وبعد عشر سنوات أيضاً أي في العام الدراسي ١٩٨٧/٨٦م وصلت ميزانية التعليم حوالي ٨٢٩ مليون ريال بفارق حوالي ٥٥٧ مليون ريال وهذا فارق كبير جداً بالطبع مما يعطي دلالة واضحة على تقدم وتطور التعليم .

(٤) تبع تطور الميزانية زيادة في تكلفة الطالب ، فبدأت تكلفته منذ بدء التعليم الرسمي بـ ٢٧٦٢ ريالاً وتزايدت تكلفة الطالب في العام الدراسي إلى ١٥٠٠١ ريالاً والفرق بالطبع واضح تماماً .

وإذا ما عرضنا تطور ميزانية التعليم بصورة أكثر تفصيلاً ، فإن الجدول التالي يوضح تطور الميزانية منذ عام ١٩٥٨/٥٧ وحتى عام ١٩٩١/٩٠م موضحاً تطور كل من ميزانية الخدمات والتوظيف والصيانة وميزانية الإنشاءات ومتوسط تكلفة الطالب .

تطور ميزانية وزارة التربية والتعليم^(١)

السنة المالية	ميزانية الخدمات والتوظيف والصيانة	ميزانية الانشاءات	المجموع	متوسط تكلفة الطالب
١٩٥٨/١٩٥٧	٣٨٩٨٨٨٥٧	٢٥٣٧١٤٣	٦٤٣٦٠٠٠	٢٧٦٣
١٩٥٩/١٩٥٨	٧٤٩٢٠١٤	٥٩٢٧٩٨٦	١٣٤٢٠٠٠	٤٤٩٣
١٩٦٠/١٩٥٩	٩٠٦٤٦٠٦	٧٣٢٥٥٠٤	١٦٣٩٠١١٠	٣٥١٢
١٩٦١/١٩٦٠	١٥٧٠٧٩٢٩	١٠١٧٣٥٠٠	٢٥٨٨١٤٢٩	٤٣٣٩
١٩٦٢/١٩٦١	٢٣٠٩١٣٩٢	٤٦٩٩٢٠٨	٢٧٧٩٠٦٠٠	٣٩٣٨
١٩٦٣/١٩٦٢	٢١٧٨٣٢٢٣	٤٥٧١٢٦٧	٢٦٣٥٤٤٩٠	٣٢٦٧
١٩٦٤/١٩٦٣	٢٢٨٨٦٠٨٢	٣١٧٣٠٠٠	٢٦٠٥٩٠٨٢	٢٧٣٦
١٩٦٥/١٩٦٤	٢٢٨٧٤٣٠٣	٤٦٢٤١٠٠	٢٧٤٩٨٤٠٣	٢٥٣٤
١٩٦٦/١٩٦٥	٣٢٥٣٦٢٥٣	٢٥٦٠٠٠٠	٣٥٠٩٦٢٥٣	٢٧٦٠
١٩٦٧/١٩٦٦	٣١٣٣٩٤٢٦	٢٦٤٧٠٠٠	٣٣٩٨٦٤٢٦	٢٤٨٠
١٩٦٨/١٩٦٧	٢٩٠١٨٤٤٤	٢٣٧٥٣٣٧٢	٣١٣٩٣٨١٦	٢١٩٠
١٩٦٩/١٩٦٨	٣٤٩٨٠٥٠٣	٢٨٧٥٠٠٠	٣٥٢٦٨٠٠٣	٢٢٥٣
١٩٧٠/١٩٦٩	٣٧٦٩٠٠٣٢	٤٨٤٤٠٠٠	٤٢٥٣٤٠٣٢	٢٤٧٠
١٩٧١/١٩٧٠	٤١٥٢٨٩٥٠	٣٣٠٠٠٠٠	٤٤٨٢٨٩٥٠	٢٤١٩
١٩٧٢/١٩٧١	٤٥٩١٢٦٢٨	٥١٦٨٠٠٠	٥١٠٨٠٦٢٨	٢٤٣٤
١٩٧٣/١٩٧٢	٥٩٥٢٣٥٨٠	٨٨٤٥٥٩٤٠	٦٨٣٦٩٥٢٠	٢٩٢٣
١٩٧٤/١٩٧٣	٨٠٠٧٨٠٢٤	١٤٦٩٠٠٠٠	٩٤٧٦٨٠٢٤	٢٧٢٠
١٩٧٥/١٩٧٤	٨٧٧٣٨٥٦٤	٢١١٩٠٠٠٠	١٠٨٩٢٨٥٦٤	٣٩١٧
١٩٧٦/١٩٧٥	١٤٥٤٨٨٢١٢	٥٠٠٠٠٠٠٠	١٩٥٤٨٨٢١٢	٦٥٢٩
١٩٧٧/١٩٧٦	٢١١٨٠٦٢٣٠	٦٠٠٠٠٠٠٠	٢٧١٨٠٦٢٣٠	٨٣٩٢
١٩٧٨/١٩٧٧	٢٨٣٥٤٣٤٠٠	١٠٦٤٠٠٠٠٠	٣٨٩٩٤٣٤٠٠	١٢٠٤٠
١٩٧٩/١٩٧٨	٣٣٨٨٤٩٤٠٠	١٥٠٢٢١١٠٠	٤٨٩٠٧٠٥٠٠	١٤٤٣٠
١٩٨٠/١٩٧٩	٣٨٤٥٠٥٠٠٠	١٦٢٢٨٣٤٠٠	٥٤٦٧٨٨٤٠٠	١٥٣٣٣
١٩٨١/١٩٨٠	٥٢٥٦٩٦٥١٦	٢٧٤٣٧١٠٠٠	٨٠٠٦٧٥١٦	٢١٢٤٩
١٩٨٢/١٩٨١	٦٤٢٣٠٧٠٠٠	٤٠٦٢٥٠٠٠٠	١٠٤٨٥٥٧٠٠٠	٢٦٢٥١
١٩٨٣/١٩٨٢	١٢٠٩٢٣١٨٧٧	٤٣١٧٦٥٠٠٠	١٦٤٠٩٩٦٨٧٧	٣٨٥١٢
١٩٨٤/١٩٨٣	٨٦٣٨٩٠٩٧٤	٢٢٠٧٠٨٠٠٠	١٠٨٤٥٩٨٩٧٤	٢٣٨٨١
١٩٨٥/١٩٨٤	٨١٢٧٩٨٣٧٣	١٩٢١٩٩٠٠٠	١٠٠٤٩٩٧٣٧٣	٢١٢٥٤
١٩٨٦/١٩٨٥	٧٦٦٦٣٣٩٠٠	٢٤٥٧٢٥٠٠٠	١٠١٢٣٥٨٩٠٠	٢٠٥١١
١٩٨٧/١٩٨٦	٨٢٨٩٦٥١٥٣	* —	٨٢٨٩٦٥١٥٣	١٥٩٢٦
١٩٨٨/١٩٨٧	٨٣٠٣٥٧٢٢١	١٨٥٣٤٥٠٠٠	١٠١٥٧٠٢٢٢١	١٨٧٤٧
١٩٨٩/١٩٨٨	٧٩٠٨٩٠٠٠٠	٢٠٤٠٧١٠٠٠	٩٩٤٩٦١٠٠٠	١٧٤٨٤
١٩٩٠/١٩٨٩	٨٦٨٧٢٨٤٤٠	٤٨٦٢٧٠٠٠	٩١٧٣٥٥٤٤٠	١٥٣٠٧
١٩٩١/١٩٩٠	٩٠٤٠٢٧٠٠٠	٢٤٧٦٨١١٥	٩٢٨٧٩٥١١٥	١٥٠٠١

(١) دولة قطر ، وزارة التربية والتعليم ، التقارير الاحصائية من ١٩٥٧ حتى ١٩٩١

* ميزانية ١٩٨٧/٨٦ اعتمدت لمدة ١٨ شهر ولم يتم اعتماد أية مبالغ لهذا الباب

أما بالنسبة لنسبة الإنفاق على التعليم ، وتوزيع الميزانية فيمكن توضيح ذلك فيما يلي :

نسبة الانفاق على التعليم :

لا يوجد تحديد دقيق بنسبة الإنفاق على التعليم بالنسبة للميزانية العامة للدولة ، وذلك لأن كثيراً من بنود الإنفاق على التعليم تدخل في موازنات وزارات أخرى كوزارة الصناعة والأشغال العامة بالنسبة لإنشاء المدارس وصيانتها وتكييفها ورصف ساحاتها ، ووزارة الكهرباء والماء لإمدادها بالماء والكهرباء ، ووزارة الشؤون البلدية والزراعة بالنسبة للحدائق المدرسية وتأمين الأراضي اللازمة للمشروعات التربوية ، ووزارة الصحة العامة بالنسبة للأدوية والوقاية والعلاج ، ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية والإسكان بالنسبة للمساعدات الاجتماعية للطلاب .

كما تنفق مبالغ من المخصصة للتربية والتعليم على أغراض تعليمية لوزارات أخرى ، كتأمين ابتعاث موظفي الوزارات والإدارات الأخرى للتخصصات المطلوبة لها وتأمين الفرص التدريبية لموظفيها ، والإنفاق على معهدي الإدارة واللغات المخصصين لخدمة موظفي القطاع الحكومي والمختلط ككل .

توزيع الميزانية :

لا زالت ميزانية التعليم في دولة قطر - شأن الميزانية العامة - عمومية الإنفاق والإيرادات والمصروفات ، لم يشرع بعد في تنظيم الميزانية على أساس ميزانية مشروعات أو ميزانية أهداف ، ولذلك فإن ميزانية التربية والتعليم لا زالت تنظم وفق البنود الرئيسية للميزانية العامة للدولة .

وبعد استعراض تطور التعليم النوعي والكمي بصفة عامة ، سوف نستعرض في الفصل القادم تطور التعليم الابتدائي في دولة قطر من حيث بداياته ، وتوسيع قاعدته وتعميمه ، ثم بعد ذلك نتناول التطور النوعي للتعليم الابتدائي ، ثم يستعرض التطور الكمي لهذا النوع من التعليم .